موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالميةً

إعداد

ديـــنا فتـحي عـبده الحمـامـصي

المجلة العلمية ـ جامعة دمياط

العدد 65 يوليو 2013

المحور الأول : الإطـــــــار العـــــــام للبـــحث

مـــــــقدمـــــــة

شهد التعليم الجامعي في البلدان العربية خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين تطوراً ملحوظاً تمثل في ازدياد عدد الجامعات في كل دولة ، وارتفاع معدلات قبول الطلبة ، ونمو الميزانيات المرصودة، وتنوع مجالات التخصص وأيضاً في تجهيز المؤسسات التعليمية بالتقنيات التكنولوجية وتقنيات الاتصال الحديثة وإن كان ذلك يختلف من دولة إلى أخرى حسب الامكانيات المتوفرة والسمة المميزة لمعظم الجامعات العربية أنها جامعات حكومية رغم أن بعضها نشأ نشأة أهلية خاصة مثل (جامعة القديس يوسف في بيروت وجامعة الملك عبد العزيز في جدة) ومعظم هذه الجامعات حديثة النشأة إذ نشأ أكثر من 80% منها بعد عام 1970م [1].

وتُعد من بين انعكاسات عصر العولمة على التعليم الجامعي أن انشغلت بعض الهيئات والمنظمات الأكاديمية والبحثية ولاسيما في الدول المتقدمة بإصدار تقارير دورية عن حالة التعليم الجامعي حول العالم وفي ضوء معايير ترتبط أساساً بوظيفة الجامعة في العالم المعاصر استقبل المتخصصون مثل أساتذة الجامعات ، الأكاديميين ، الباحثين والمختصين مثل وزراء التعليم العالي ، رؤساء الجامعات ، وغيرهم من شرائح الرأي العام من غير المختصّين أو المتخصصّين كالإعلاميين ، منظمات المجتمع المدني ، دافعي الضرائب .

أولاً : مبررات اختيار مشكلة البحث

يعيش العالم منذ بدايات القرن الحادي والعشرين أحداث سياسية ، اجتماعية ، اقتصادية ، تكنولوجية ، وثقافية اطلقت العنان لموجات من التغيير صاحبت التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصالات والمؤسسات العالمية الجديدة هذه التغيرات تستحق أن نخطط لها من أجل إعداد وتكوين المواطن القادر على مواجهة

[1]- محمد بن فاطمة : " تأهيل الأستاذ الجامعي وتدريبه " ، ندوة الجامعة وتحديات المستقبل ، الرباط ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2001 ، ص ص 64–67 .

تحديات المستقبل [1] . وهذا التغيير هو ما يدفع المؤسسات التعليمية في عالمنا المعاصر إلى محاولات التجديد والاصلاح في جميع مجالات التربية وثمة جهود واسعة اخذت مكانها الآن في معظم العالم لتحقيق اصلاحات وتجديدات تربوية في نظمها التعليمية بما يتلائم مع متطلبات تنمية كل مجتمع وظروفه وفلسفته وطموحاته [2] .

وبذلك إذا استمرت أوضاع التعليم الجامعي على ماهي عليه بدون تدخلات اصلاحيه وتطويرية جادة وشاملة في المجالات السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية ، العلمية ، التقنية ، واستمر بالتالي التعليم فيها على ماهو عليه وفق ما اوضحته الدراسات المرجعية لهذه الإستراتيجية ومن هذه الوثيقة فإن الأوضاع تنذر بالمزيد من التدهور وتفاقم المشكلات ، وسيكون مستقبل التعليم الجامعي أسوأ من حاضره وأشد سوءاً من ماضيه . وإذا استمر الحال على ماهو عليه فإن تحولات المستقبل ستزيد الأمور سوءاً وسيستمر التعليم العالي المتوافر حاضراً في استنزاف الامكانات ليضيف أعباء أخرى على الواقع المتدهور ، أما إذا تكاملت جهود تطوير التعليم الجامعي واتسقت مع جهود تطوير المنظمات والمؤسسات المجتمعية الأخرى فإنه يصبح الهدف المراد السعي إليه . لقد جعلت الدول التعليم المتطور النوعي المتميز وسيلتها لتعويض ما ينقصها من موارد طبيعية وما يدعم قدراتها التنافسية ، واعتمدت في سياسات التعليم الجامعي على ما يحقق لها التميز [3] . ولذلك فإن التخطيط ضرورة لازمة للادارة الناجحة إذ أن التخطيط العلمي يحدد ما يجب عمله في ضوء الأهداف المراد تحقيقها ، والتخطيط يبين كيفية العمل ومن يقوم به في مدى زمني محدد ، وإذا كانت الدول المتقدمة تأخذ بالتخطيط فإن هناك ضرورة للتخطيط في الدول النامية ومنها مصر تخطيط شامل لتنمية المجتمع بما يعنيه ذلك

---

[1]- علي خليل أبو العنين : " القيم الإسلامية والتربوية " ، القاهرة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، 1999 ، ص4 .

[2]- محمد فتحي محمود قاسم : " التطوير التنظيمي للمدرسة الثانوي العام في ج.م. ع في ضوء التجديدات التربوية الحديثة مستقبلية على التعليم الثانوي المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2001 ، ص2 .

[3]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : " الإستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي " ، تونس ، 2005 ، ص89 .

من تخطيط للتعليم لأنه بالتعليم الكفء يخطو المجتمع خطواته نحو التقدم ، والتخطيط التربوي هو أول وظيفة من الوظائف الرئيسية لادارة التربية ، وللتخطيط دائماً الأولوية على سائر العمليات الادارية الأخرى ذلك أنه لايمكن أن يتحقق نجاح للعمل التربوي التعليمي دون وجود تخطيط [1] . ومن ثم فإن كيفية اختيار الإستراتيجية المناسبة للجامعة هي ثمرة عملية تخطيط رسمية تلعب فيها الادارة العليا أهم الأدوار ، وإن النظرة للإستراتيجية كناتج لعملية التخطيط العقلاني بواسطة الادارة العليا يمكن أن يكون لها أساس في الواقع [2] .

وأيضاً التصنيفات العالمية لها دور هام في تحديد موقع الجامعات المصرية من الجامعات العالمية في التصنيفات المختلفة حيث أصبحت الجامعات المصرية في الآونة الأخيرة تصنف في مراكز متأخرة جداً من التصنيفات العالمية حيث أنها ارجئت لما بعد تصنيفات ال 500 جامعة الأولى على مستوى العالم كان من بين تجليات العولمة على صعيد التعليم العالي والجامعي، رواج ما يسمى بـــ "التصنيفات العالمية للجامعات حول العالم "World Universities Ranking" أو أفضل الجامعات في العالم "World Top universities" ؛ حيث اختصّت بهذا النشاط بعض الهيئات والمنظمات العلمية والبحثية العالمية والإقليمية الحكومية وغير الحكومية الغربية (من أمريكا وأوروبا) أو الشرقية (من آسيا تحديداً) حيث تخرج علينا هذه الهيئات والمنظمات كل عام مرة أو مرتين بنتائج مسحها ومقارناتها للجامعات حول العالم لتقدم تصنيفاتها لأفضل مائة ومائتين وخمسمائة جامعة حول العالم وفقاً للعديد من المعايير والمؤشرات التي احتكمت إليها في المفاضلة كالأنشطة التدريسية والبحثية ، والإلكترونية ، والسمعة العلمية بين نظيراتها ، وانتاجيتها العلمية من البحوث والدراسات المنشورة عالمياً . ومن أكثر التصنيفات العالمية للجامعات شهرة في السنوات الخمس الأخيرة : تصنيف التايمز البريطاني الشهير

---

[1]- أحمد إسماعيل حجي : " اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي (التعليم ، والأسرة ، والإعلام) " ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2002، ص105 .

[2]- شارلزهل ، جاريث جونز (ترجمة رفاعي محمد رفاعي ، محمد سيد عبد المتعال) : " الادارة الإستراتيجية – مدخل متكامل " ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، 2003 ، ص27 .

للتعليم العالي (Times Qs Universities Ranking) والتصنيف الأسباني المعروف باسم (Webometrics Ranking of World Universities) ، وتصنيف شنغهاي الصيني لأفضل 500 جامعة في العالم ، المعروف باسم "Academic Ranking of World Universities". ومنذ بداية نشر نتائج هذه التصنيفات في عام 2004 ، والانشغال بقراءة هذه النتائج وتحليلها , والحوار بشأنها أضحى من اختصاص المعنيّين بالشأن الجامعي من المتخصصّين وغير المتخصصين ، وقد اثارت نتائج هذه التصنيفات العالمية في البيئة العربية ولاسيما التعليمية والاعلامية منها ردود أفعال شديدة الوضوح كما أدت إلى نشوء الكثير من أشكال الحوار والجدل بشأن موقع الجامعات العربية بين الجامعات العالمية ، وقد ازداد هذا الحوار وذلك الجدل وتحول إلى نقد ذاتي تلقاه العرب ولاسيما المصريون لتراجع الجامعات العربية في نتائج هذه التصنيفات ، ومما سبق يتضح أنه يوجد قصور واضح وملموس في أداء الجامعات المصرية هو ما جعل تصنيفها متأخر بين الجامعات العالمية ولذلك سوف تقوم الدراسة الحالية بايجاد العديد من أوجه القصور في الجامعات المصرية ومحاولة التغلب ومواجهتها للنهوض بالجامعات المصرية وتقدمها في التصنيفات العالمية [1].

ومما سبق يتضح أنه يوجد قصور واضح وملموس في أداء الجامعات العربية هو ما جعل تصنيفها متأخر بين الجامعات العالمية ولذلك سوف تقوم الدراسة الحالية بإيجاد العديد من أوجه القصور في الجامعات العربية ومحاولة التغلب ومواجهتها للنهوض بالجامعات العربية وتقدمها في التصنيفات العالمية .

ثانياً : مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس المتمثل في التالي :

كيف يمكن تطوير الجامعات العربية للحاق بالتصنيفات العالمية للجامعات ؟

---

[1]- السيد سلامة الخميسي ، " موقع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات منظور ثقافي/ تعليمي " ، المؤتمر العلمي التاسع عشر بعنوان : " تطوير الجامعات المصرية والعربية وعلاقته بالهوية الثقافية " ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، 14-15 ديسمبر 2010، ص ص 2–3 .

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيس يستلزم الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :-

1-ما أهم التصنيفات العالمية للجامعات ؟

2-ما واقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية ؟

3-ما التحليل البيئي الداخلي للجامعات العربية ؟

4-ما الإستراتيجية التربوية المقترحة لتعظيم قوة الجامعات العربية ومواجهة نقاط ضعفها ؟

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على ما يلي :-

1- أهم التصنيفات العالمية للجامعات .

2- واقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية .

3- التحليل البيئي الداخلي للجامعات العربية .

4- الإستراتيجية التربوية المقترحة لتعظيم قوة الجامعات العربية ومواجهة نقاط ضعفها .

رابعاً : أهمية البحث

تتبلور أهمية البحث الحالية فيما يلي :-

1- محاولة الدراسة أن تضع يدها على نقاط الضعف والقصور في الجامعات العربية ومحاولة تلافي هذا القصور لرفع مستوى تصنيف الجامعات العربية .

2- تفيد الدراسة المسئولين والمختصين من السادة رؤساء الجامعات ونوابهم وعمداء الكليات في محاولة لتطوير الجامعات العربية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي في الجامعات العالمية .

3- تحدد موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية للجامعات المختلفة حول العالم سعياً للنهوض بمستوى الجامعات المصرية من خلال رفع جودتها لإحراز تقدم واضح في التصنيفات اللاحقة .

خامساً : منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وتحليل التصنيفات العالمية المختلفة للجامعات وعرض موقع الجامعات العربية منها ، ووصف أهم الآليات والممارسات الملائمة لتطوير الجامعات العربية .

سادساً : أدوات البحث

استخدمت الباحثة أسلوب (SWOT) من خلال تحليل البيئة الداخلية للجامعة العربية من خلال أهم نقاط القوة ونقاط الضعف .

سابعاً : حدود البحث

تحدد البحث في التالي :-

1- **حدود موضوعية :** تتمثل في الجامعات العربية لتطويرها ورفع مستوى تصنيفها بين الجامعات العالمية .

2- **حدود جغرافية :** اقتصر البحث الحالي على جامعة مصرية حكومية تتمثل في جامعة القاهرة ، وجامعة عربية واحدة تتمثل في جامعة الملك سعود .

3- **حدود زمنية :** تتحدد بالفترة الزمنية التي قامت الباحثة فيها باتمام البحث ، استخلاص النتائج العامة وتوصيات البحث ، وعرض النموذج المقترح .

تاسعاً : مصطلح البحث

التصنيفات العالمية للجامعات

عرف تصنيف الجامعات بمفهومه العصري الحديث في بدايات القرن الماضي مع تقييم المدارس المميزة وتصنيفها وخريجيها ثم تطور ليشمل الجامعات والمعاهد العليا وما تحمله من مؤشرات تميز ، ثم دخلت عوامل المنافسة بينها في كيفية دعم ميزانيتها وتم بناء المميزات التي يحصل عليها وفقاً لما تتمتع به من سمعة Reputation ناتجة عن علمائها وأبحاثهم واختراعاتهم وابتكاراتهم المميزة مثل : جامعة هارفارد في أمريكا ، وجامعتا كامبردج وأكسفورد في بريطانيا ، وجامعة السوربون في فرنسا ، وظهرت التصنيفات العالمية للجامعات منذ ما يزيد عن مائة عام ويوجد اليوم منها قرابة 50 نظاماً رئيسياً عالمياً ؛ حيث تعتمد هذه التصنيفات على عدد من المؤشرات المرتبطة بعدد من الجوانب الأكاديمية وغيرها ، وأصبح

الأثرياء لا يرسلون أبناءهم للدراسة إلا في الجامعات المميزة لتضيف إليهم وإلى مكانتهم وهكذا إلى أن دخلت في المنافسة والتحدي العديد من الجامعات والمعاهد العليا ، ومع ازدياد أعداد الجامعات والمعاهد والكليات في الغرب على وجه الخصوص أصبح التنافس على أشده ليس فقط في استقطاب الطلاب الأثرياء والمتميزين إليها بل وكذلك الأساتذة والموظفين وهكذا إلى أن نشأت هيئات وأجهزة مستقلة للحكم على تميز الجامعات وترتيبها من خلال تقارير عن أفضل عشر جامعات على مستوى أمريكا ، ثم أصبح هناك تقييم للجامعات على مستوى أوربا ثم آسيا والعالم كله [1].

عاشراً : الدراسات السابقة

الدراسات العربية

1- دراسة محمد حسن القبيسى 1998[2]

العنوان : " إستراتيجية مقترحة لتطوير التعليم الجامعي والعالي في دولة قطر "

هدفت الدراسة إلى مايلي :-

أ- تحليل السياسات القائمة في مجال التعليم عامة ومجال التعليم العالي خاصة .

ب- دراسة الأهداف الإستراتيجية المعلنة لجامعة قطروتحليل إتجاهات القبول فيها ودراسة مخرجات الجامعة (مدخلات سوق العمل) .

ج- تحليل سياسة توظيف الخريجين ودراسة ظاهرة البطالة السافرة والمُقنعة بين خريجين الجامعة .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل نشأة التعليم العالي وتطوره في الدولة وما يواجهه من مشكلات واحتياجات التنمية من التعليم العالي في قطر .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

[1]-http://www.alriyadh.com/2011/05/24/article635221.htm/

[2]- محمد حسن القبيسي : " إستراتيجية مقترحة لتطوير التعليم الجامعي والعالي في دولة قطر " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، 1998 .

أ- ايجاد صياغة جديدة لإستراتيجية تطوير التعليم العالي في دولة قطر تتضمن الاهتمام بتطوير قيادات الإدارات العليا في التعليم العالي .

ب- نشر تكنولوجيا التعليم من خلال (الوسائل ، الأدوات ، الوسائط التعليمية) لمواكبة التعليم العالي في قطر للتقدم العلمي والتقني والتكنولوجي على مستوى العالم .

ج- تأهيل الخريجين بالشكل اللائق لسوق العمل من خلال استحداث برامج تدريب وتأهيل على استخدام تكنولوجيا العصر في مجال العمل .

2- دراسة مصطفي أحمد عبد الباقي 2000[1]

العنوان : " الشراكة بين التعليم العالي والمؤسسات المجتمعية نموذج مقترح لإستراتيجية المشاركة بسلطنة عمان "

هدفت الدراسة إلى ما يلي :-

أ- التعرف على معنى المشاركة بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات المجتمع المحلي ، وهل هي شراكة Partnership أم تحالف Alliance .

ب- الأسباب الكامنة وراء نجاح أو فشل المشاركة بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات المجتمعية الأخرى .

ج- عرض النموذج المقترح لإستراتيجية مشاركة التعليم العالي في سلطنة عمان .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الوصف والتحليل التفصيلي لنماذج وتجارب عالمية لمشاركات تمت بين التعليم العالي وقطاعات مجتمعية مختلفة لمعرفة الأسباب الكامنة وراء نجاح أو فشل المشاركة بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات المجتمعية الأخرى .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

---

[1]- مصطفى أحمد عبد الباقي : " المشاركة بين التعليم العالي والمؤسسات المجتمعية نموذج مقترح لإستراتيجية الشراكة بسلطنة عمان " ، المؤتمر التربوي الثاني " خصخصة التعليم العالي والجامعي " ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، المجلد الثاني ، 23-25 أكتوبر 2000، ص ص 104-122 .

أ-وجود تباين في الآراء حول المصطلح المستخدم في توصيف العلاقة بين التعليم العالي والمؤسسات المجتمعية ، فالبعض يفضل استخدام مصطلح الشراكة في حين يميل البعض إلى استخدام مصطلح التحالف .

ب- إن مجالات الشراكة بين مؤسسات التعليم العالي وقطاع الأعمال والصناعة متعددة فقد تكون في السياسات (تطوير النظم والبرامج التعليمية والادارية ، استيعاب التكنولوجيا المتقدمة) .

ج- أن هناك نماذج وتجارب عديدة لمشاركات تمت بين كليات إعداد المعلمين ومؤسسات للتعليم العالي وذلك بهدف تطوير برامج الكليات وتنفيذها واجراء البحوث التربوية والإنماء المهني للعاملين .

3- دراسة عدنان بدري الإبراهيم 2004[1]

العنوان : " دور القرارات الإستراتيجية في ادارة التعليم الجامعي في الأردن "

هدفت الدراسة إلى ما يلي :-

أ-بيان أثر المتغيرات المستقلة (الخبرة ، التخصص ، الخبرة التدريسية) للقائمين على القرارات الإستراتيجية في ادارة التعليم الجامعي .

ب- بيان الآراء الايجابية والآراء السلبية لأساتذة جامعة اليرموك نحو القرارات الإستراتيجية في ادارة التعليم الجامعي .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لطبيعة الدراسة حيث الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت مجالات دور القرارات الإستراتيجية في ادارة عمليات التعليم الجامعي ، بالاضافة إلى التشاور مع المتخصصين في مجال الادارة العامة والتربوية .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

أ-هناك ضرورة ماسة لاتخاذ قرار إستراتيجى لالغاء بعض التخصصات غير المطلوبة في سوق العمل

[1]- عدنان بدري الإبراهيم : "دور القرارات الإستراتيجية في ادارة التعليم الجامعي في الأردن " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، مجلد (18) ، العدد (2) ، أكتوبر 2004 ، ص ص 200-214 .

ب- الاهتمام ببرنامج معد بشكل كافي لتدريب أعضاء هيئة التدريس على مهارات الاتصال الفعال مع الطلاب .

ج- التعاون مع ديوان الخدمة المدنية لمعرفة احتياجات سوق العمل الداخلي والخارجي

د- استحداث برنامج مسائي يمتد من الساعة 12-6 مساءً هو قرار إستراتيجي .

هـــ- الاهتمام بامتحان الكفاءة وزيادة دوره في الجامعات الرسمية وغير الرسمية .

4- دراسة محمد على نصر 2004[1]

العنوان : "رؤى مستقبلية وتجارب إقليمية وعالمية لتطوير وتحديث التعليم العالي العربي في ضوء من منطلقات العصر"

هدفت الدراسة إلى ما يلي :-

أ-تقديم رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي العربي في ضوء منطلقات العصر ؛ حيث اوضحت أن هناك مبررات دفعت إلى ذلك تتمثل في قصور في منظومة التعليم العالي العربي عند مواجهة تحديات العصر كالعولمة وتعدد مصادر المعرفة ، واقتحام التكنولوجيا وثورة الاتصالات .

ب- دراسة قصور فلسفة التعليم الحالية عن تحقيق الجودة الشاملة نظراً لقصور مدخلات العملية التعليمية وعدم توفير تمويل مالي مناسب وعدم الاهتمام بالصيغ والنماذج الجديدة للجامعات (كالجامعة المفتوحة والافتراضية) .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف موقع التعليم العالي العربي وتحليل أوجه القصور في فلسفة التعليم الحالية وكذلك قصور منظومته .

---

[1]- محمد على نصر : " رؤى مستقبلية وتجارب إقليمية وعالمية لتطوير وتحديث التعليم العالي العربي في ضوء من منطلقات العصر " ، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر(العربي الثالث) " التعليم الجامعي العربي – آفاق الاصلاح والتطوير " ، مركز تطوير التعليم الجامعي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 18-19 ديسمبر 2004 ، ص ص 478-495 .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى وضع رؤى مستقبلية لتطوير وتحديث التعليم العالي العربي من خلال تفعيل فلسفة التعليم والتعلم ، والاهتمام بنوعية التعليم عن كم التعليم وتحقيق الجودة الشاملة .

الدراسات الأجنبية

1- دراسة Anders 2005[1]

العنوان : " التزامات الجامعة في الدول النامية (دراسة حالة الجامعة الكاثوليكية بشيلي) "

هدفت الدراسة إلى ما يلي :-

أ-تحديد تأثير أخذ سوق العمل زمام المسئولية في التعليم الجامعي في شيلي .

ب- وصف إستراتيجيات وسياسات تمويل الجامعة والعوامل المؤثرة في نجاحها .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي :-

أ- أن التوجه نحو السوق يمكن أن يكون وسيلة للبقاء والنمو .

ب- أكدت الدراسة أنه يمكن مع تحول الجامعة من اعتمادها السابق على الاعانات الحكومية إلى اعتمادها على مصادر تمويل خاصة أن يصاحبه تحسن ملحوظ في الأداء الأكاديمي وبذلك يكون ملزماً للجامعة بأسلوب البحث الأكاديمي المنظم أن ترتبط بانتاج المعرفة للتنمية الاقتصادية .

2- دراسة Chunmao & Charles 2006[2]

العنوان : " تنافس ذكي وتطويرإستراتيجي للتعليم الجامعي في الصين وتنزانيا "

هدفت الدراسة إلى ما يلي :-

---

[1]- Anders B .," University Entrepreneurship in Developing Country : The Case of The Universided Cato'lica deChile 1985-2000 ", Journal of Higher Education, Vol. 50, 2005, PP. 247–274 .

[2]- Chunmao L., & Charles E., : " Competitive Intelligence and The Development Strategy of Higher Education in Tianjin and China ", information Development, Vol. 22, No.1, 2006, PP51–63 .

أ-تحليل المعلومات الخاصة ببرنامج (HEIS) لتحديد شكل الاختلافات في الجامعات
ب- تقديم بعض الأهداف المحددة التي توصي بتطبيق برنامج (HEIS) في تنزانيا .
منهج الدراسة : استخدمت الدراسة منهج تحليل (SWOT) لدراسة البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للجامعات ومعرفة مدى تأثير برنامج (HEIS) على تطويرها .
نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي :-
أ-أن مؤسسة CI أو الأقسام المتشابهة بها ضرورية للجامعات .
ب- محاولة جذب طلاب الصف الأول لتحسين التدريس والبحث العلمي وإمداد البحث العلمي بالموارد المالية المناسبة .
ج- تقويم واصلاح تيار التدريس ونظام المواد ومسعى لصناعة وادخال مواد جديدة لتحسين مستوى الخريجين وتشجيع مهارات التنافس فيما بينهم .

حادي عشر : خطة البحث

تشتمل خطة البحث على المحاور التالية :-

1-المحور الأول : الإطار العام للبحث

ويشمل المقدمة ، المشكلة ، الأهداف ، الأهمية ، المنهجية .

2-المحور الثاني : التصنيفات العالمية للجامعات

3-المحور الثالث : التحليل البيئي الداخلي للجامعات العربية

4-المحور الرابع : الإستراتيجية التربوية المقترحة لتعظيم قوة الجامعات العربية ومواجهة نقاط ضعفها .

المحور الثاني : التصنيفات العالمية للجامعات

تهتم عدد من المؤسسات الأكاديمية العالمية بتصنيف الجامعات حول العالم ؛ حيث أصبحت بعض تلك التصنيفات معتمدة من قبل الكثير من المؤسسات الأكاديمية في العالم ، ويعتمد تصنيف تلك المؤسسات على عدة معايير تختلف من تصنيف إلى آخر ، وتشترك هذه المؤسسات فيما بينها من حيث المعايير التي تتعلق بجودة البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب إذ لا مكان لأي جامعة غير بحثية في قائمة أفضل ال 500 جامعة عالمية اضافة إلى جودة التعليم ، وقياس أداء الجامعة من

خلال مواقعها الإلكترونية وحصول أعضاء هيئة التدريس والخريجين على بعض الجوائز العالمية ، وفيما يلي تقدم الباحثة عرضاً تفصيلياً لكل تصنيف [1] :-

أولاً : تصنيف شنغهاي الصيني (ARWU)

Academic Ranking of World Universities

يعتبر هذا التصنيف العالمي أكثر التصنيفات العالمية انتشاراً وقبولاً في الأوساط الأكاديمية ؛ حيث تقوم باجرائه جامعة جياوجونغ شنغهاي الصينية (Shanghai Jiuo Tong University) ، وقد كان هذا التصنيف مشروعاً صينياً ضخماً لإعداد تصنيف مستقبلي للجامعات حول العالم ، وكان يهدف في بدايته إلى قياس الهوة بين الجامعات العالمية المرموقة في العالم التي تعتني بالبحث العلمي وبين الجامعة الصينية ، ولكن انتشر بعد ذلك واكتسب سمعة عالمية ، فمنذ أن اطلقت جامعة جياوجونغ شنغهاي الصينية في العام 2003م فكرة التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم سنوياً وهذا التصنيف الذي يشتمل على مقارنة أداء نحو 1200جامعة ومؤسسة علمية حول العالم يستقطب اهتمام الأكاديميين والاعلاميين بل أصبح يثير القلق لدى وزارات التعليم العالي ولاسيما في الدول النامية غير الواثقة من جودة برامجها التعليمية وكفاءة مؤسساتها الأكاديمية ، وبشأن أهمية هذا التصنيف ذكرت مجلة " الإيكونوميست " البريطانية الجادة في عام 2005م أن التصنيف الصيني للجامعات صار مرجعاً معتمداً على نطاق واسع ، كما وصفته دورية " كورنيل أوف هايير ايديوكيشن (Cornel of Higher Education) بأنه أفضل وأقوى التصنيفات نفوذاً على المستوى العالمي بالرغم من أن الصينين حينما اطلقوا فكرة هذا التصنيف لم يهدفوا إلا إلى معرفة الهوة التي تفصل جامعاتهم عن الجامعات الأجنبية ، وقد نصل إلى أن نفوذ وتأثير هذا التصنيف يتأتى من الأدوات

[1]- سعد علي بن وهف القحطاني : "المعايير المستخدمة في تصنيف الجامعات العالمية" ، معهد اللغة العربية ، http://faculty.ksu.edu.sa

البحثية عالية المتانة التي تستخدم في التبويب بالاضافة إلى المعايير الدقيقة المستخدمة في عملية التصنيف [1] .

1- مفهوم التصنيف الصيني

وضع معهد التعليم العالي التابع لجامعة جياوجونغ شنغهاي الصينية معايير هذا التصنيف ، ويضم كبرى مؤسسات التعليم العالي مصنفة وفقاً لصيغة محددة تعتمد على عدة معايير لتصنيف أفضل الجامعات في العالم بشكلٍ مستقل ، وذلك بهدف تحديد موقع الجامعات الصينية في مجال التعليم العالي ومحاولة تقليص الهوة بينها وبين أفضل الجامعات النخبوية في العالم [2] .

2- هدف التصنيف الصيني

أن الهدف من اصدار هذا التصنيف معرفة الفجوة بين الجامعات الصينية والجامعات العالمية من حيث الأداء الأكاديمي والبحث وقائمة التصنيف المعلنة التي تضم 500 جامعة ولكن لديها قائمة غير معلنة تحتوي على 1200 جامعة [3] .

3- أهمية التصنيف الصيني

تتمثل أهمية هذا التصنيف في أنه يسهل التعرف على أوجه القوة والضعف لدى الجامعات ، وبالتالي يسهل عملية اطلاق المبادرات بهدف محو أوجه الضعف والقصور والخلل ؛ حيث أن التصنيف المذكور يوضح المزايا النسبية لجامعات أوربا وأمريكا في مجالات الفكر والخلق والابداع ورعاية المواهب [4] .

4- معايير التصنيف الصيني

تتمثل معايير هذا التصنيف في الآتي [5] :-

---

[2]- http://sixhats.JImdo.com/
[3]- http://www.imamu.edu.sa/support deanery/pnircs/road_map/proc_steps/pages/ste_1.aspx
[1]- http://www.al-jazirah.com
[2]- http://sixhats.JImdo.com/
[3]- http://uqu.edu.sa

أ- خريجوا الجامعة الحائزون على جائزة نوبل أو ميداليات عالمية أو أوسمة فيلدز للرياضيات ومختلف التخصصات (ونسبته 10%) .

ب- جودة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات عالمية أو أوسمة فيلدز للرياضيات أو جوائز التفوق في التخصص (ونسبته 20%) .

ج- الباحثون المبدعون الذين تم تقديرهم علمياً على المستوى الدولي في (21) فئة من الموضوعات العلمية الرئيسية (ونسبته 20%) .

د- المقالات المنشورة في الدوريات الدولية المعنية بعلوم الطبيعة والعلوم الانسانية (ونسبته 20%) .

هـ- المقالات المنشورة في دليل النشر العلمي الموسع ودليل النشر للعلوم الاجتماعية ودليل النشر للفنون والعلوم الانسانية (ونسبته 20%) .

و- الأداء الأكاديمي ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها الجامعة في المعايير الأربعة الأولى نسبة إلى عدد الكوادر الأكاديمية في الجامعة وانفاق الجامعة على البحث العلمي (ونسبته 10%) .

ثانياً : تصنيف التايمزكيو إس الإنجليزي (The Times – QS)

The Times Higher Education – Qs World University Ranking

تصدرت المؤسسة البريطانية – "The Times Higher Education Quacquarell Symonds" التي تأسست عام 1990 م ، وهي شركة سيموند التعليمية المهنية ولها مكاتب رئيسية في كل من لندن وباريس وسنغافورة تصدر تقريراً سنوياً تصنف فيه أكثر من 30000 جامعة حول العالم مرتبة حسب معايير أكاديمية وعلمية تعرف بتصنيف التايمز "The Times Higher Education Supplement International Ranking" ، وهذا التصنيف يهدف إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي والحصول على معلومات بين برامج الدراسة في مختلف الجامعات خاصة في تخصصات العلوم التقنية وعمل مقارنة لأكبر500 جامعة لاصدار دليل للجامعات يساعد الطلاب وأولياء الأمور وكذلك الشركات

المهنية لمعرفة أفضل الجامعات الدولية ، وصدرت أول قائمة عام 2004م وكان أحدث اصدار لها القائمة التاسعة التي صدرت خلال عام 2012م [1] .

1- مفهوم التصنيف الإنجليزي التايمز كيواس

هو ترتيب صنف من قبل المؤسسة البريطانية ويضم شركات تعلىمية مهنية تصدر تقريراً سنوياً تصنف فيه مؤشرات مهمة تعكس جوانب متعددة لجودة التعليم في الجامعات وهي آراء المختصين الأكاديميين حسب تخصصاتهم العلمية ، وآراء جهات التوظيف في خريجي الجامعة ، ونسبة الاستشهاد المرجعية العالمية للناتج البحثي لأعضاء هيئة التدريس ، ونسبة هيئة التدريس إلى الطلبة، التنوع في هيئة التدريس والطلبة [2] .

2- أهداف التصنيف الإنجليزي التايمز كيواس

يهدف هذا التصنيف إلى الآتي [3] :-

أ- يهدف التصنيف إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي والحصول على معلومات بين برامج الدراسة في مختلف الجامعات خاصة في تخصصات العلوم والتقنية .

ب- يهدف التصنيف إلى تحديد الجامعات ذات المستويات التي ترقى من خلال أدائها الوطني ورسالتها المحلية في مجتمعاتها إلى بلوغ مستوى عالمي ومقارنتها وتحديد مرتبتها ضمن أرقى الجامعات العالمية .

ج- يهدف تصنيف التايمز كيواس العالمي للجامعات إلى اطلاق لقب (جامعة عالمية) على جميع الجامعات التي تأهلت للدخول في تصنيف التايمز كيواس العالمي للجامعات .

د- يهدف إلى التعريف بتلك الجامعات التي تمكنت من تحقيق النجاح في ظل هذه الظروف الصعبة وهي تنافس الجامعات بحدة بين بعضها لاستيعاب

4- http://www.imamu.edu.sa
1- http://scr.uodiyala.edu.iq
2- http://www.Ittihadfans.com

أفضل القدرات من مختلف جهات العالم لتتمكن من أداء مهمتها الإستراتيجية المتمثلة في تخريج أفضل الموهوبين والمبدعين والقادرين على التنافس عالمياً ، وكذلك في تقديم الحلول البحثية والتطويرية للشركات والمؤسسات المحلية والعالمية ؛ حيث أن الجامعات تتنافس للحصول على أفضل الأساتذة وأفضل الطلبة والعقود البحثية المربحة والتمويل المتنامي والمتواصل لذلك نجحت في حجز موقع لها على خريطة التعليم العالي والبحث العلمي العالميين .

3-معايير التصنيف الإنجليزي التايمز كيواس

تتمثل معايير هذا التصنيف في الآتي [1] :-

أ- تقييم الخبراء حيث يطلب عبر شبكة الإنترنت من أساتذة الجامعات المختلفة من جميع أنحاء العالم تحديد أفضل 30 جامعة على ألا تكون من ضمنها الجامعة التي يعملون فيها أو أي جامعة من جامعات بلدهم (ونسبته 40%) .

ب-نسبة أعضاء هيئة التدريس للطلاب في الجامعة وهو مؤشر مرتبط بجودة العملية التعليمية (ونسبته 20%) .

ج- البحوث العلمية المنشورة من قبل العاملين في الجامعة وتقاس بعدد مرات اقتباس باحثين آخرين أجزاء من هذه البحوث (وذلك لقياس الأداء البحثي للجامعة) (ونسبته 20%) .

د- القدرة على التوظيف لقياس قدرة الجامعة على انتاج مخرجات تتوافق مع سوق العمل حيث يطلب من أصحاب العمل بيان بالجامعة التي يفضل خريجوها العمل في مؤسساتهم (ونسبته 10%) .

هـ- نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب وذلك لقياس قدرة الجامعة على استقطاب أفضل الأساتذة من مختلف أنحاء العالم والشراكة مع جامعات عالمية من خلال برامج البحوث والتعاون العلمي الدولي (ونسبته 5%) .

---

[3]- http://www.cksu.com

و- نسبة الطلاب الأجانب الملتحقين بالجامعة ويقيس مدى جاذبية الجامعة للطلاب الأجانب للدراسة فيها مقارنة بغيرها من الجامعات المماثلة (ونسبته 5%) .

ثالثاً : تصنيف ويبومتركس الأسباني (CSIC Webometrics)

Webometrics Ranking Web of World Universities

تأسس هذا التصنيف وجاء كمبادرة من مختبر (Cybermetrics Lab, CCHS) ، ويمثل مجموعة بحثية في المركز الوطني للبحوث (National Research Council) ، وهو أكبر جهة بحثية في أسبانيا وقد تم اطلاقه عام 2004م ، ويتم كل ستة أشهر حيث تجمع البيانات في شهر ديسمبر وشهر يونيه من كل عام وتنشر في الشهر الذي يليهما ، وهو تحليل كمي للإنترنت وموقع الجامعة الإلكتروني [1] .

ويصدر تصنيف ويبومتركس من مركز أبحاث تابع لوزارة التربية والتعليم في مدريد ، وهو تصنيف لترتيب الموقع الإلكتروني للجامعات (Webranking) ؛ حيث تم تصنيف (4000) موقعاً إلكترونياً جامعياً من بين أكثر من (14000) موقعاً إلكترونياً جامعياً [2] .

1- **مفهوم التصنيف الأسباني**

هو نظام عالمي لترتيب الكليات والجامعات في (8750) مؤسسة تعليم عالي من (200) دولة حسب شهرة الموقع ويصدر كل ستة أشهر ، ويعتمد على ثلاثة محركات بحث هي (Page Link Alexatraffic Rank, Yahoo Inbound, Google) ، وهو ليس تصنيفاً أوترتيباً للجامعة نفسها بل مؤشر على استخدام الشبكة العنكبوتية الدولية يقيس مدى استفادة الجامعات من شبكة المعلومات الدولية من خلال تحليل الصفحات والروابط والتقنيات وأداء محركات البحث [3] .

1- http://www.imamu.edu.sa
2- http://www.webometrics.info
3- http://www.darbabl.net

وهناك تعريف آخر للتصنيف هو ما يعرف باسم ويب ترتيب جامعات العالم، وهو نظام تصنيف للجامعات في العالم استناداً إلى مؤشر مركب يأخذ في الاعتبار كُلاً من حجم محتويات ويب (عدد صفحات الإنترنت والملفات) والرؤية وأثر هذه المنشورات على شبكة الإنترنت وفقاً لعدد من الخطوط الخارجية (موقع الاستشهادات) ، ويتم نشر الترتيب من قبل (Cybermetrics) وهي مجموعة أبحاث للمجلس القومي للبحوث الأسبانية (CSIS) الواقعة في مدريد [1] . ويعرف بأنه تصنيف تقني للمواقع الإلكترونية للجامعات على شبكة الإنترنت يعتمد معياره على المعلومات المتوفرة عن الجامعة لموقعها على صفحات الإنترنت من روابط وملفات ومحتوى تقني لا ينظر أبداً للمحتوى العلمي والقيمة الأكاديمية والمخرجات [2] .

2- أهداف التصنيف الأسباني

يهدف التصنيف الأسباني أساساً إلى تقييم المواقع الإلكترونية للجامعات بالاضافة إلى الأهداف الآتية [3] :-

أ- حث الجهات الأكاديمية العالمية على تقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على شبكة الإنترنت ، ويعتمد على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية ضمن عدة معايير تتعلق بالحجم ، الاشارة إلى الأبحاث ، الأثر العام .

ب- تحسين الجودة الأكاديمية والبحثية للمؤسسات على شبكة الإنترنت ، وتعزيز النفاذ المفتوح لنشر النتائج العلمية .

ج- الهدف هو الحث على البحث العلمي ونشره على المواقع الإلكترونية لاتاحة الفرصة للجميع للاطلاع على المنشورات العلمية والنشاطات الأكاديمية مباشرة ، ولا يعتمد التصنيف على عدد زوار الموقع أو تصميمه ولكن على

---

[4]- http://Translate.google.com.eg
[5]- Tradalasmari.com/tag/
[6]- http://www.al-jazirah.com

الانجاز العلمي العالمي للجامعة (Visibility of The Universities Global & Performance) .

د- حث الجامعات على تعزيز حجم ونوعية منشوراتها الإلكترونية ونشاطها على الشبكة ، ومدى التزام الجامعة بالتدريس ونتائج البحوث التي تجريها وصلاتها بمؤسسات المجتمع وقطاعاته الصناعية والاقتصادية .

3- أهمية التصنيف الأسباني

يعكس التصنيف الأسباني استفادة مدى الجامعات من تقنيات الاتصال عبر الإنترنت في مجالات البحث والتعليم والانتشار العالمي ، وتتضح أهمية هذا التصنيف في الآتي [1] :-

أ- تظهر أهمية هذا التصنيف في نسخته الأخيرة التي تأتي من كون عدد مؤسسات التعليم الجامعي التي تدخل في هذا التصنيف وصلت إلى (20000) مؤسسة تعليمية من جميع أنحاء العالم ، وبدأ هذا التصنيف يأخذ اهتماماً عالمياً من كل الجامعات والكليات .

ب- تعكس أهمية التصنيف قوة الجامعات العربية بين الجامعات العالمية .

4- معايير التصنيف الأسباني

تتمثل معايير هذا التصنيف في الآتي [2] :-

أ- معيار الحجم المقصود به حجم صفحات موقع الجامعة الإلكتروني وفقاً لما يصدر من تقارير دورية لمحركات البحث الأربعة (جوجل ، ياهو ، أكساليد ، لايف) (ونسبته 20%) .

ب-معيار الملفات الغنية ويتم حساب عدد الملفات الغنية بأنواعها المختلفة والتي تكون في محرك البحث وتنتمي لموقع الجامعة (ونسبته 15%) .

1- http:// www.al-jazirah.com/2012/20100724/ar6.htm
2- Ibid.

ج- معيار البحث ويتم حساب عدد الأبحاث المنشورة إلكترونياً تحت نطاق موقع الجامعة ومدى توفر التقارير والمقصود خبراء الجامعة الممكن التعرف على بحوثهم وأنشطتهم المختلفة (ونسبته 15%) .

د- الرؤية ويقصد بها الروابط الخارجية والبحوث العلمية التي لها رابط على موقع الجامعة ويتم الحصول على هذه المعلومات من محركات البحث المشهورة (ونسبته 50%) .

رابعاً : التصنيف الآسترالي (4ICU)

International Collegs & Universities

إن التصنيف العالمي الآسترالي يشبه تصنيف الويبوماتركس الأسباني ، ولكن التصنيف الآسترالي يهتم بقياس مدى شهرة المواقع الإلكترونية للجامعات التي نالت الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي من منظمات أو هيئات دولية ، ويُعلن هذا التصنيف كل ستة أشهر ، ويُطلب من كل الكليات والجامعات المشاركة في هذا التصنيف اضافة وتحديث بياناتها شهرياً ، ويُعد تصنيف الجامعات على الشبكة العالمية محركاً بحثياً لمؤسسات التعليم ودليلاً أو كشافاً يراجع تصنيف الجامعات والكليات المعتمدة على الشبكة العالمية ، وهذا التصنيف يحتوي على (9000) كلية وجامعة يتم تصنيفهم وفقاً لشهرة موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت لدي (200) دولة والاشتراك في هذا التصنيف العالمي بدون رسوم لكل المؤسسات والزائرين [1] .

1- مفهوم التصنيف الآسترالي (4ICU)

التصنيف الآسترالي هو أحد التصنيفات العالمية للجامعات التي تركز على الموقع الإلكتروني للجامعة على شبكة الإنترنت ، ويظهر التصنيف الآسترالي (4ICU) ، وهو تصنيف يتبع منظمة دولية مستقلة في آستراليا تُقدم كل ستة أشهر في شهري يناير ويوليو من كل عام وهو تصنيف كلية أو جامعة في

[3]- http://www.imamu.edu.sa

(200) دولة حيث يعتمد هذا التصنيف على مدى انتشار (10000) جامعة باستعراض دليل الجامعات والكليات المعتمدة في العالم ، ويشمل خدمات الموقع الإلكتروني للجامعة على شبكة الإنترنت ؛ حيث يرتكز هذا التصنيف على خوارزمية بينهم ثلاثة معايير خاصة وهي الأشهر بالإنترنت غير مُتحيزة ومستقلة يتم استخراجها من ثلاثة محركات بحث للإنترنت وهي (جوجل ، الياهو ، اليكسا) على شبكة الإنترنت [1] .

2- أهداف التصنيف الآسترالي (4ICU)

يهدف التصنيف الآسترالي إلى هدفين أساسيين لتقييم مواقع الجامعات ، وهما كالآتي [2] :-

أ- يهدف هذا التصنيف إلى ترتيب الكليات والجامعات العالمية وفقاً لشهرة وجماهيرية المواقع الإلكترونية للجامعات بشكلٍ تقريبي ، وذلك يساعد الطلاب الدوليين على معرفة مدى جماهيرية وشهرة أي جامعة أوكلية في دولة أجنبية أخرى ، وهو لا يصنف مؤسسات التعليم العالي بناءاً على جودة التعليم أو مستوى الخدمات المقدمة .

ب- يهدف التصنيف الآسترالي إلى تقييم مواقع الجامعات الإلكترونية من حيث المادة المنشورة على الموقع ومدى الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الجامعة للطلبة والباحثين والأكاديمين والمهتمين بالتصنيفات العالمية .

3- مرتكزات التصنيف الآسترالي (4ICU)

تصنيف الجامعات على الشبكة العالمية لمؤسسات التعليم العالي العالمية لا يتضمن حالياً كليات المجتمع وكليات التعليم المهني أو مؤسسات التعليم عن بعد ، ولضمان جودة اصدارات ذلك التصنيف فإنه لا يعمل بتبادل الروابط أو

1- www.alriyadh.com/2011
2- http://www.imamu.edu.sa

يدمج مصادر داخل الدليل ، ويطلب هذا التصنيف من الجامعات والكليات تحديث بياناتها شهرياً ، وتتعلق تلك البيانات بالآتي [1] :-

أ- معلومات عامة عن اسم وموقع وتليفون الجامعة .

ب- الاعتماد الأكاديمي الذي حصلت عليه الجامعة أو الكلية .

ج- الزمالة أو الاشتراك في الاتحادات الدولية للجامعات .

د- المراحل الدراسية ومجالات الدراسة بالجامعة في التعليم الجامعي ، ومرحلة الدراسات العليا .

ح- البعثات .

ط-معلومات أخرى عن (أعضاء هيئة التدريس،الخدمات العامة، الاسكان ، الحرم الجامعي ، البرامج الدولية ، التقويم الأكاديمي ، الربحية أو غير الربحية ، طرق تسجيل الطلاب للدراسة ، التعليم عن بعد ، المنح الدراسية ، المكتبات) .

4- معايير التصنيف الآسترالي (4ICU)

يعتمد هذا التصنيف على ثلاثة مقاييس موضوعية ومستقلة على شبكة الإنترنت مستخلصة من ثلاث محركات بحثية وهي (تصنيف صفحة الجوجل ، الروابط الداخلية بالياهو ، تصنيف مرور إليسكا) . تتمثل معايير هذا التصنيف في الآتي [2] :-

أ- معلومات عامة عن اسم وموقع وتليفون الجامعة .

ب- الاعتماد الأكاديمي الذي حصلت عليه الجامعة .

ج- الزمالة أو الاشتراك في الاتحادات الدولية للجامعات .

د- المراحل الدراسية ومجالات الدراسة بالجامعة ومرحلة الدراسات العليا .

هـ- البعثات .

---

[3]- Ibid.

[4]- http://www.imamu.edu.sa/supportdeanery/pnircs/road_map/current_situat/pages/sit_7.aspx

وبعد أن انتهت الباحثة من هذا المحور فسوف تتناول واقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية وهو موضوع المحور التالي .

المحور الثالث : تحليل البيئة الداخلية للجامعات العربية

أولاً : تحليل البيئة الداخلية لجامعة القاهرة[1]

1- عوامل القوة بجامعة القاهرة

تتمثل عوامل القوة بجامعة القاهرة فيما يلي :-

أ- استخدام تكنولوجيا العصر من أجهزة كمبيوتر ووصلات النت في الجامعة .

ب- ظهور تخصصات جديدة في بعض الكليات العملية .

ج- تمايز لبعض الأنشطة الطلابية التي تثري شخصية الطالب الجامعي .

د-استخدام طالب البحث العلمي في بعض المواد الدراسية الجامعية كمحاولة لمواكبة تطورات العصر.

2- عوامل الضعف بجامعة القاهرة

تتمثل عوامل الضعف بجامعة القاهرة فيما يلي :-

أ- أزمة البُنى وتتمثل في عزلة وتقوقع الجامعة داخل مبانيها.

ب- تجمد سياسات ولوائح التعليم الجامعي منذ الستينيات فيما يتعلق بمحتويات المواد الدراسية التي لا تتوافق ومتطلبات العصر .

---

[1]- بالرجوع للمصادر التالية :-

- شبل بدران ، كمال نجيب : " التعليم الجامعي وتحديات المستقبل " ، ط1 ، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة ، 2006 ، ص ص 11-12 .
- حنان عبد الحليم رزق : " الجامعة الافتراضية وتحقيق نظام الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم الجامعي في ضوء بعض التجارب والخبرات العالمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، الجزء الثاني ، العدد (68) ، سبتمبر 2008 ، ص ص 310-311 .
- عبد العزيز الغريب : " مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طنطا " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، مجلد (9) ، إبريل 2003 ، ص ص 85-91 .
- محمود عارف ، محمد ذكي عويس : " دفتر أحوال الجامعات المصرية – كراسات وعروض" ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، 2001 ، ص ص42-43 .
- علي عبد السلام : " المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية " ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 2005 ، ص 152 .

ج- تقلص دور الجامعة في تقديم الفرص الحيوية لطلابها لمواكبة تغيرات العصر إلى جانب تراجع الجامعة عن قيامها برسالتها الأساسية في نقل المعرفة ونقدها وانتاجها وتجديدها .

د-بطء تطوير المواد الدراسية بالكليات النظرية (الآداب ، التجارة ، الحقوق ، التربية) ، فهناك أفكار ونظريات منذ الخمسينيات حتى الآن لم تتغير رغم التطورات العلمية المتزايدة في العلوم النظرية والعملية والاستخدامات المتنوعة لتلك العلوم .

هـ- نقص الامكانيات المادية والبشرية بالجامعة وضعف تنظيماتها ، ونقص الأجهزة العلمية اللازمة للبحث العلمي ولاسيما الكليات العلمية التي تحتاج إليها بصفة مستمرة ، ويرجع ذلك إلى نقص المخصصات المالية للبحث العلمي .

و- القصور في متابعة الاهتمام بأساسيات استخدام اللغة العربية والأجنبية في كتابة الرسائل العلمية التي تنتجها الجامعة .

ز- يفتقر المنهج الدراسي الجامعي إلى خصائص المنهج الجامعي من تعلم ذاتي وبحث وتنقيب .

ح- النقص المتزايد في معدل أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب نتيجة النمو المتزايد في أعداد الطلاب.

ط- غلبة التخصصات والأقسام التقليدية وندرة التخصصات والدراسات الحديثة مثل الهندسة الوراثية ، والتخصصات المتكاملة .

ي- ضعف الامكانيات المادية للجامعة متمثلة في مبانيها ومعاملها وتجهيزاتها ومكتباتها وموازنتها المالية .

وتري الباحثة من واقع التعليم الجامعي في مصر ، أنه بالرغم من وجود بعض التطورات والاصلاحات التى مرت بها العملية التعليمية داخل الجامعات المصرية الحكومية عوامل ضعف لجامعة القاهرة إلا أنها مازالت تعاني الكثير من جوانب الضعف ، وبالرغم من أن الهدف الرئيسي للجامعة كمؤسسة تربوية يكمن في تنمية الأمة وتعميق انتماء أفرادها من خلال توسيع الفرص الأكاديمية الحياتية

للأفراد وتحسين مستوى المعيشة من حيث نوعيتها وتلبية حاجات الأفراد المهنية وفقاً لتطلعات العصر ، إلا أن هذه الجامعات مازالت بعيدة عن تحقيق هذا الهدف لتعدد وتشابك الأزمات التي تعيشها هذه الجامعات ، والتي من أهمها انخفاض المستوى العلمي لطلاب الجامعات المصرية من الناحيتين العلمية والعملية ، ولا تقف الأزمة التي يواجهها التعليم الجامعي عند هذا الحد بل يضاف إليها تحديات

أولاً : تحليل البيئة الداخلية لجامعة الملك سعود

أ – عوامل القوة بالجامعة

1-تطورقدرات ومهارات منتسبي الجامعة وتحسن مستوى أدائهم وتقويمهم واستقطاب أعضاء هيئة تدريس متميزين.

2- التقويم الذاتي للبرامج والأقسام والتقويم والاعتماد الأكاديمي الوطني والخارجي ، وتكريس ثقافة الجودة في العملية التعليمية والتدريسية.

3-قامت الجامعة بانشاء مكتب براءات الاختراع ومراكز بحثية جديدة للتميز تعمل على تحفيز التعاون البحثي المشترك في مراكز عالمية ، ودعم وتطوير برنامج البحوث الوطنية وبرنامج النشر العالمي.

4-استحداث كليات وتخصصات جديدة داخل الجامعة والتوسع في القبول بالدراسات العليا وتطوير عمليات القبول.

5- استخدام وسائل حديثة في تدريب وتأهيل الطلاب ومحاكاة الجامعات العالمية في مستوى الخطط الدراسية.

6-قامت الجامعة بتحديث مراكز المعلومات والبيانات الخاصة بالجامعة وذلك من خلال المواقع الشبكية.

أ – عوامل الضعف بالجامعة

1- انخفاض كبير في عدد المتخصصين بمجالات البحث العلمي.

2- نقص في الأمور الادارية والتشريعية والتنظيمية لعدم وجود برنامج مدروس لأولويات البحوث ومجالاتها.

3- ضعف التفاعل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة.

4-غياب وجود إستراتيجية واضحة للبحث العلمي على الصعيدين القطري والقومي
5- عدم وجود الاهتمام الكافي بحضور العلماء والباحثين للمؤتمرات العلمية.

قامت الباحثة بعرض نموذج للجامعات السعودية لاظهار ما قدمته تلك الجامعات وأهمها جامعة الملك سعود طفرة في التعليم الجامعي في البلدان العربية أدى بها إلى اللحاق المشرف لمصاف الجامعات العالمية في التصنيفات العالمية لجامعات القمة إلى جانب احراز مراكز متقدمة في مراحل متقدمة من التصنيفات المختلفة وهذا يوضح أن الجامعات السعودية ساعية دائماً وبدءب إلى تطوير مماثل لما يواكب العصر من ثورة معلوماتية وانفجار معرفي وحداثة تكنولوجية تجعلها تواكب الجامعات العالمية فيما توصلت إليه من خلال تبادل الخبرات معها باستضافة الخبراء والأساتذة العالميين بين الجامعات السعودية والجامعات العالمية وكذلك تحديث مواقع جامعاتها على شبكة الإنترنت لذا وجب على الباحثة اختيار الجامعات السعودية لعرضها كنموذج يحتذى به بين الجامعات العربية.

المحور الرابع : خطة إستراتيجية مقترحة لتطوير الجامعات العربية في التصنيفات العالمية لجامعات

النموذج المقترح

" خطة إستراتيجية مقترحة لتطوير الجامعات العربية في التصنيفات العالمية لجامعات " وذلك على النحو الآتي -:

- **مرتكزات الخطة الإستراتيجية المقترحة**

تبدأ تلك العملية بتحديد الرؤية والرسالة والأهداف الخاصة بالجامعة ، وهناك متطلبات مهمة لضمان نجاح عملية التخطيط الإستراتيجي ، وتشمل الآتي -:

- التحديد الواضح لسياسات التعليم الجامعي بالدولة والمتطلبات المجتمعية فيما يتعلق بعلاقة التعليم الجامعي وبمتطلبات التوظيف واحتياجات سوق العمل ، ومستوى الجودة الملائم لذلك وبمدى ملائمة تلك السياسات لكل فترة زمنية.

• تحليل الطلب على سوق العمل المحلي وطبيعة الوظائف والمهن المختلفة المطلوبة ، وربط ذلك بكافة التخصصات العلمية الموجودة بالجامعات والكليات المختلفة.

ج- إعادة تصميم البرامج الدراسية بالجامعات طبقاً للتحليلات السابقة والعمل على الغاء التخصصات التى لا تستجيب لمتطلبات سوق العمل وإدخال تخصصات جديدة وتطوير التخصصات المتوافقة مع نوعية الوظائف المطلوبة.

د – التحديد الواضح لمواصفات الخريج بالتركيز على المعلومات والمهارات والقدرات الضرورية المطلوبة في سوق العمل ، والتأكد من توافرها لممارسة الوظائف بأعلى درجة من فعالية الأداء المطلوبة .

• **أهداف الخطة الإستراتيجية المقترحة**

التحديد الواضح لأهداف الإنتاج الحالية والمستقبلية وأهداف التصدير الحالية والمستقبلية فى ضوء المتغيرات العالمية الجديدة كالعولمة والاتفاقيات التجارية الدولية وطبيعة القوى التنافسية العالمية الجديدة.

• **التحليل البيئي للخطة الإستراتيجية المقترحة**

وتليها عملية التحليل البيئي الرباعي (SWOT) القائم على تحليل البيئة الداخلية للجامعة للكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف المتعلقة بالجوانب التالية :-

• المناهج الدراسية ومدى ملائمتها لمتغيرات العصر وتبعات ظاهرة العولمة والكونية.

طرائق التدريس ومدى تضمنها طرق التعلم الذاتي والبحث في مصادر المعرفة .

ب – الأبحاث العلمية وتتضمن الأبحاث العلمية التطبيقية والبحوث الاجتماعية.

• معامل وورش وقاعات الدرس ومدى جاهزيتها ومطابقتها للمواصفات الفنية العالمية.

د – أعضاء هيئة التدريس ودرجاتهم العلمية وابداعاتهم البحثية وملائمة ذلك للتوجهات العالمية كماً وكيفاً .

ه – العاملين بالجامعة وكفايتهم كماً وكيفاً ومدى توافق قدراتهم مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة.

و – الأنشطة الطلابية ومدى ممارستها في مجالاتها المختلفة) الأنشطة العلمية التكنولوجية ، الأنشطة الثقافية والفنية ، الأنشطة الرياضية (، ومدى توافر الموارد المالية والمدى الزمني المناسب لتنفيذها .

وكذلك تحليل البيئة الخارجية للجامعة لتحديد ما بها من فرص وتهديدات تؤثر على الجامعة وذلك من خلال الآتي –:

- تحليل البيئة الاقتصادية وما يرتبط بها من ظروف سوق العمل والانتاج.
- تحليل البيئة السياسية وما بها من اضطرابات سياسية واختلافات بين آراء واتجاهات القوى السياسية والحزبية.
- تحليل البيئة الاجتماعية والفجوة بين طبقات المجتمع الواحد ، والظواهرت الجديدة والغريبة التي طرأت على مجتمعنا المصري(كالارهاب ، التطرف الديني).
- تحليل البيئة الثقافية وما طرأ على مجتمعنا المصري من الكونية ، وعصر المعلوماتية ، وثورة الاتصالات والمعرفة.

هـ –تحليل البيئة الطبيعية المؤثرة على الجامعة والمتمثلة في ما يحيط بالجامعة من ملوثات) سمعية ، بصرية. (

- **تحديد البدائل الإستراتيجية وأختيار البديل الأنسب**

أ – اختيار بديل تصنيف التايمز كيوإس Times & Qs الإنجليزي هو التصنيف الملائم) الاختيار الأنسب – (في ضوء معاييره وامكانيات الجامعات – للجامعات العريقة التي تأسست منذ أكثر من (50) عام ، والجامعات الضخمة التي تضم ما يفوق (20) كلية ومعهد عالي ، وأيضاً الجامعات متوسطة الحجم التي تضم ما يقل عن (15) كلية ومعهد عالي ، والجامعات التي تقع في عاصمة ج.م.ع ، وأيضاً

الجامعات التي تقع في أقاليم ج.م.ع ، وأحرزت مراكز ضمن ال (500)جامعة الأولى على قوائم التصنيفات العالمية.

ب – اختيار بديل تصنيف ويبومتركس الأسباني Webometrics هو التصنيف الملائم) الاختيار الأنسب – (في ضوء معاييره وامكانيات الجامعات – للجامعات العريقة التي تأسست منذ أكثر من (50) عام ، والجامعات الأكثر حداثة التي تأسست منذ أقل من (50) عام ، والجامعات متوسطة الحجم التي تضم ما يقل عن (15) كلية ومعهد عالي ، والجامعات التي تقع في عاصمة ج.م.ع ، وأيضاً الجامعات التي تقع في أقاليم ج.م.ع ، ولم تحرز مراكز ضمن ال (500)جامعة الأولى على قوائم التصنيفات العالمية.

ج – اختيار بديل التصنيف الآسترالي العالمي (4ICUS) هو التصنيف الملائم)الاختيار الأنسب – (في ضوء معاييره وامكانيات الجامعات – للجامعات الحديثة التي تأسست منذ أقل من خمس سنوات ، والجامعات صغيرة الحجم تضم ما يقل عن (15)كلية ومعهد عالي ، والجامعات التي تقع في أقاليم ج.م.ع ، ولم تحرز مراكز ضمن ال (500)جامعة الأولى على قوائم التصنيفات العالمية .

- **محاور الإستراتيجية المقترحة**

أ – محور الثقافة ويتضمن الرؤية والرسالة والهدف والقيم والثقافة التعليمية الخاصة بالتخطيط الإستراتيجي الجيد والفعال لتطوير الجامعات.

ب – محور الاعتماد على الكفاءة من الإدارة العليا في وضع الخطط الإستراتيجية للجامعات إلى جانب استخدام الكفاءات للتنفيذ.

ج – محور القيادة ويتضمن رؤساء الجامعات القائمين على عملية التخطيط الإستراتيجي.

د – محور الاتصال حيث تعتبر وسيلة الاتصال المناسبة هي أحد خطوات انجاح عملية التخطيط الإستراتيجي فمن خلالها يتم نقل القيم والثقافة التعليمية بين جميع

العاملين في الجامعة من أعضاء هيئة تدريس ومعاونيهم وموظفي الإدارات المختلفة

ه – محور الاستمرارية ويعتبر من أهم خطوات عملية التخطيط الإستراتيجي حيث التنفيذ الجيد والمتابعة والتقييم والاستمرار يظهر نقاط القوة والإيجابية التي تسعى الجامعة لتدعيمها أو نقاط الضعف والسلبية التي يمكن مواجهتها ومحاولة التغلب عليها وتلافيها مستقبلاً

- **آليات تنفيذ الخطة الإستراتيجية المقترحة**

تتمثل آليات عملية التنفيذ والمتابعة والرقابة في الآتي–:

- تحويل المهام والأدوار إلى أسلوب عمل.
- وضع خطة تنفيذ لمحاور الإستراتيجية محكومة بالتوقيتات ومصادر التمويل .
- تحديد أسس مراقبة التنفيذ وضمان جودة التنفيذ.
- متابعة ما تم تنفيذه للتأكد من دقة التنفيذ.

ثانياً : توصيات الدراسة

قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العامة طبقاً لما استخلصته من النتائج العامة والميدانية للدراسة الحالية ، وتوصي الباحثة بالآتي :–

1- يجب أن تملك الجامعات العربية رؤية إستراتيجية تحدد في ضوئها أهدافها وخططها المختلفة .

2-ادخال البعد الدولي في برامج ومناهج التعليم الجامعي ، وتوفير بيئة تعليمية تحقق معطيات العولمة ومقوماتها مع مراعاة أن عولمة التعليم الجامعي لا تتناقض وضرورة الحفاظ على الهوية المصرية .

3-تدعيم الامكانات والتسهيلات البحثية المعملية والمعلوماتية بالتعاون مع المؤسسات والهيئات المحلية والدولية على أن يتم اعادة توزيع الامكانات والتجهيزات المتاحة بشكلٍ يسمح بأقصى استفادة ممكنة .

4-انشاء شبكات وبنوك للمعلومات في الجامعات العربية ، وربطها بشبكات وبنوك المعلومات العالمية حتى تسهل الحصول على المعلومات الحديثة التي تخدم البحث العلمي .

5-تكامل التخصصات وتنمية شبكات العلوم المتداخلة لتلافي الانعزالية العلمية القائمة على النظرة التخصصية الضيقة فيما بين الكليات والأقسام والعمل على تنمية الدراسات البينية .

قائمة المراجع

1- أحمد إسماعيل حجي : " اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي (التعليم، والأسرة ، والإعلام) " ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2002.

2- السيد سلامة الخميسي ، " موقع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات منظور ثقافي/ تعليمي " ، المؤتمر العلمي التاسع عشر بعنوان : "

تطوير الجامعات المصرية والعربية وعلاقته بالهوية الثقافية " ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، 14-15 ديسمبر 2010.

3- حنان عبد الحليم رزق : " الجامعة الافتراضية وتحقيق نظام الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم الجامعي في ضوء بعض التجارب والخبرات العالمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، الجزء الثاني ، العدد (68) ، سبتمبر 2008.

4- شارلزهل ، جاريث جونز (ترجمة رفاعي محمد رفاعي ، محمد سيد عبد المتعال) " الادارة الإستراتيجية – مدخل متكامل " ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، 2003

5- شبل بدران ، كمال نجيب : " التعليم الجامعي وتحديات المستقبل " ، ط1 ، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة ، 2006 .

6-- عبد العزيز الغريب : " مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طنطا " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، مجلد (9) ، إبريل 2003 .

7-عدنان بدري الإبراهيم : "دور القرارات الإستراتيجية في ادارة التعليم الجامعي في الأردن " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، مجلد (18) ، العدد (2) ، أكتوبر 2004

8-علي خليل أبو العنين : " القيم الإسلامية والتربوية " ، القاهرة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، 1999.

9-- علي عبد السلام : " المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية " ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 2005.

10- محمد بن فاطمة : " تأهيل الأستاذ الجامعي وتدريبه " ، ندوة الجامعة وتحديات المستقبل ، الرباط ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2001.

11- محمد فتحي محمود قاسم : " التطوير التنظيمي للمدرسة الثانوي العام في ج.م. ع في ضوء التجديدات التربوية الحديثة مستقبلية على التعليم الثانوي

المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2001 .

12- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : " الإستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي " ، تونس ، 2005 .

13- محمد حسن القبيسي : " إستراتيجية مقترحة لتطوير التعليم الجامعي والعالي في دولة قطر " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، 1998 .

14- محمد على نصر : " رؤى مستقبلية وتجارب إقليمية وعالمية لتطوير وتحديث التعليم العالي العربي في ضوء من منطلقات العصر " ، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر(العربي الثالث) " التعليم الجامعي العربي – اَفاق الاصلاح والتطوير " ، مركز تطوير التعليم الجامعي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 18-19 ديسمبر 2004 .

15 – محمود عارف ، محمد ذكي عويس : " دفتر أحوال الجامعات المصرية – كراسات وعروض" ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، 2001 .

16- مصطفى أحمد عبد الباقي : " المشاركة بين التعليم العالي والمؤسسات المجتمعية نمودج مقترح لإستراتيجية الشراكة بسلطنة عمان " ، المؤتمر التربوي الثاني " خصخصة التعليم العالي والجامعي " ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، المجلد الثاني ، 23-25 أكتوبر 2000 .

[1]- Anders B .," University Entrepreneurship in Developing Country : The Case of The Universided Cato'lica deChile 1985-2000 ", Journal of Higher Education, Vol. 50, 2005, PP. 247-274 .

[2]- Chunmao L., & Charles E., : " Competitive Intelligence and The Development Strategy of Higher Education in Tianjin and

China ", information Development, Vol. 22, No.1, 2006, PP51–63 .

3- سعد علي بن وهف القحطاني : "المعايير المستخدمة في تصنيف الجامعات العالمية" ، معهد اللغة العربية ، http://faculty.ksu.edu.sa

4– http://sixhats.JImdo.com/

5– http://www.imamu.edu.sa/support deanery/pnircs/road_map/proc_steps/pages/ste_1.aspx

6– http://www.al–jazirah.com

7– http://sixhats.JImdo.com/

8– http://uqu.edu.sa

9– http://www.imamu.edu.sa

10– http://scr.uodiyala.edu.iq

11– http://www.Ittihadfans.com

12– http://www.cksu.com

13– http://www.imamu.edu.sa

14– http://www.webometrics.info

15– http://www.darbabl.net

16– http://Translate.google.com.eg

17– Tradalasmari.com/tag/

18– http://www.al–jazirah.com

19– http:// www.al–jazirah.com/2012/20100724/ar6.htm

20– http://www.imamu.edu.sa

21– www.alriyadh.com/2011

22– http://www.imamu.edu.sa

[23]– http://www.imamu.edu.sa/supportdeanery/pnircs/road_map/current_situat/pages/sit_7.aspx